

الجمعة 11-12-2009

833- حـ واربريد الجمعة

مقدمة:

بريد اليوم به طال منى، حلّ ضيوف كرام، لم أحاول أن أختصر المداخلات،

وهو يشمل ملحقا خاصا من الصديق د. وليد طلعت (مقطع من "هواء يعبر الطريق")

كما يشتمل على مقال - استعزناه من الدستور - للصديقة أ.د. مها وصفي، بعنوان: (أبداع مخلوقات الله)، مع التعقيب عليه

يبدو أن بريد الجمعة يتشكل ليصبح مجلة "الإنسان والتطور القديمة" ياليت!!

الحمد لله.

ملحوظة: البريد الذي جاءنا مشاركة في الألعاب العشرة في موضوع "فرض الحب" تعقبا على كتاب السيكيوباتولوجي أجلبناه ليصدر جميعا مع الأسبوع القادم في نشرتي الأربعاء والخميس، بما في ذلك مداخلة د. أشرف بالانجليزية من كندا.

يوم إبداعى الشخصى: حكمة المجانين: تحديث 2009

عن الحرية.. (5 من 10)

أ. أنس زاهد

المقتطف: "إذا أعلنت اختيارك فلا تهرب من المجال الذى يمكن أن يرحّجه، أو يفضحه".

ماذا تقصد بالضغط..؟ هل تقصد إعلان الاختيار أم التوصل إليه؟

د. يحيى

أقصد التوصل إليه

أ. أنس زاهد

ثم ألا يمكن أن نتوصل إلى خيار غير معلن؟

د. يحيى

ممكن جدا

أ. أنس زاهد

المقتطف: "إذا اختار الإنسان قدره الجديد، وتنازل عن ذاته ليشترك الناس آلامهم المشتركة ويسعى معهم إلى مصيرهم الواحد... فعليه أن يتأكد أن ذلك ليس هربا من ذاته، وإنما هو تأكيد لذاته: منه إليهم وبالعكس".

هل من الضروري أن يتنازل الإنسان عن ذاته ليشترك الآخرين آلامهم...؟

د. يحيى

لا طبعاً، بل إن هذا التخلي يقلبها تضحية خائبة

أ. أنس زاهد

نعم أنت تقول أن ذلك ليس هرباً من الذات.. لكن ألا تعتقد أن استبدال مفردة أنانيتك أو أنها بمفردة ذاته في الجملة الأولى، هو الأصوب؟

د. يحيى

ربما

أ. أنس زاهد

المقتطف: "إذا نجحت أن ترشو الآخرين بدغدغة حرية الضياع، فبماذا سترشو نفسك وأنت عاجز عن الشعور بحريتك في سجنك الداخلي؟"

أوافقك بعبثية ما أسميته أنت بحرية الضياع،

لكن هل تعتقد بوجود حرية أخرى غير حرية الانفلات من أى قانون أو مفهوم أو قيمة بما في ذلك الحرية نفسها؟

د. يحيى

أعتقد بوجود حريات كثيرة، بعضها لا يدرج تحت كلمة حرية، يمكن لك أنت بالذات الرجوع إلى مقال صعب عن الحرية والإبداع ("عن الحرية والجنون والإبداع" الفصل الثالث: من كتاب حركية الوجود وتجليات الإبداع)

أ. أنس زاهد

المقتطف: "إن حصولك على الأغلبية قد يطمئنك إلى اختيارهم لك،"

إن اختيارهم لك لا ينم عن قناعة بك ولكنهم يختارونك لأنك تبيعهم الوهم وتعددهم بإزالة العقبات من طريقهم دون أن تطلب منهم أن يشاركوك العمل.

د . يحيى

..... لأن الأرجح أن إعادة النظر قد تجعلك تكتشف كذبك وكذبهم، فتفقد فرحتك باختيارهم، أعنى وهم أنهم اختاروك أنت فعلا!

ولا مشاركة في الأول ولا في الآخر في أغلب الأحيان.

أ. أنس زاهد

المقتطف: "... على شرط ألا تعيد النظر في تفاصيل مناوراتك."

هذه الجملة تحتاج في رأيي إلى مزيد من التوضيح.

د . يحيى

..... إعادة النظر ستؤكد أنه لا يوجد اختيار حقيقي، بل إن الذى يحدث هو أقرب إلى ما ذكرت أنت من لعبة الخداع المتبادل، والرشوة الغامضة، والأمل المجهض،

فلماذا الخرج بإعادة النظر بالله عليك.

أ. أنس زاهد

المقتطف: "والعاقبة عندكم في متاهة شلل الوعى دون الوعى بالشلل".

صحيح .. صحيح .. صحيح.

د . يحيى

شكرا

أ. أنس زاهد

المقتطف: "من حقا أن تفكر كما تشاء، فقط لأنك مجنون تنازلت عن فضيلة اختبار الأفكار على أرض الواقع"

ليس المجانين وحدهم من يفعلون ذلك ولكن المؤدجون أيضا . الشخص المؤدج لا يسعى إلى إعادة النظر في أفكاره إذا ما اصطدمت بالواقع ، ولكنه يحاول أن يعيد تقييم الواقع فقط لى يلوى ذراعه عسى أن يتوافق مع أفكاره الثابتة المقدسة .

د . يحيى

أوافق، بل للمجنون فضل على المؤدج وهو أنه يمكنه أن يرجع للواقع أحيانا بشكل أفضل.

أ. أنس زاهد

المقتطف : " إذا حرمت الآخرين حريتهم لأنهم أقل منك ذكاء، فحافظ على تنمية غنائهم طول الوقت بادعاء الحرية للجميع."

نعم .. كل من يصدق أن الحرية يمكن أن تكون مكفولة للجميع هو شخص تنامي غباؤه لدرجة القمة من الغباء . الحرية خيار شاق لا يقدم عليه من رضى بالعيش دون الحياة . وما أكثر هؤلاء حين تعدهم\.

د . يحيى

نعم .

أ . أنس زاهد

المقتطف: "ربما: أنت تطالب بالحرية حتى تتمتع بشرف السبق إلى قتلها بمعرفتك."

كل من يتمتع بشرف السبق إلى قتل الحرية بمعرفته يستطيع أن يمارس حريته بكل حرية، في استعباد الآخرين.

د . يحيى

لكن المصيبة أن من يتمتع بشرف السبق إلى قتل الحرية يكون هو هو - عادة - من يتشدد بإحياء الحرية له وللآخرين!!.

د . محمد على

إن ما نعيشه هو سجن كبير نبحث فيه عن شئ وهمي هو ما نتكلم عنه، وهذه هي حياة نعيشها بإرادة منا أو من غيرنا، وهي مفروضة علينا شئنا أم ابينا. وفي النهاية نعيشها سجناء باحثين تائهين مغلوبين على أمرنا هائمين على وجوهنا لعلنا نجد أو نصل.

إن الشرف والتكريم للإنسان هو مواصلة البحث.

شكرا

د . يحيى

إن الجملة الأخيرة عن "مواصلة البحث" تنفى كل ما هو قبلها، نحن تورطنا في شرف البحث، مجمل الأمانة، فلنحملها بحقها

وهل لنا خيار - شريف - آخر.

أ . عبده السيد

الموضوع صعب وصارم، ومش عارف اكتب فيه رغم اني قرأته مرتين وفكرت شويه مش عارف اقول غير إنها صعبه وانت عندك حق، وتصوري للحرية وبعض المفاهيم مثل الحب، التضحية والعطاء الظاهر انها فضفاضه ومش واقعية .

د . يحيى

ليس تماما!

هي غير واقعية إذا تحدثنا بلغة مثالية خائبة

ولكنها هي شرف اتصافنا بأننا بشر، لو أننا مارسناها "بما هي"، لنصنع منها الممكن الذي يكسر المستحيل باضطراد.

أ. عبر رجب

المقتطف: "إذا اكتشفت أنك أعجز من حمل مسؤولية الحرية، فلماذا لا تمارس نشاطك بعمق في حدود سجنك، وقد تكتشف أنك حر رغم أنفك".

لا أعتقد إمكانية ذلك إلا بعد تيقني تماماً من معرفة معنى كلمة "الحرية" بداخلي، والتي غالباً ما يختلط على الأمر في تحديدها.

د. يحيى

لن تعرف يا عبر معنى كلمة الحرية بداخلك، وأنت تجلسن أو تقرأين، أو تُنظِّرين، الحرية لا تحتاج حتى إلى اسمها حين ممارستها، بحقها مع آخرين يحاولون نفس المحاولة،

اختلاط الأمر هكذا هو جزء لا يتجزأ من روعة الممارسة.

د. أسامة عرفة

كلمتان في الحرية:

أنا حر أن أعتقد ما أشاء شرط معرفة الحقيقة كما هي، لا ما قد أتصوره

أنا حر في اختيار ما أضطر له

د. يحيى

لا أحد يعرف الحقيقة كما هي إلا الحق تعالى

كل ما نستطيعه هو أن نسعى لنعرف أكثر فأكثر باستمرار.

أما أن تكون حراً في اختيار ما اضطررت إليه، فربما يحتاج ذلك إلى مراجعة للاجابة عن تساؤل يقول: هل انت - فعلا - اضطررت إليه؟

د. أسامة عرفة

سؤال أحاول أن أجده إجابة:

هل سيطرة الجدل العقلي على الحدس تعطي مجالاً للحرية؟ أم أن الحرية هي في القدرة على إطلاق الجدل بين العقل و الحدس (العقل الآخر)

د. يحيى

لا أعرف شيئاً اسمه الجدل العقل، ولا أجد تعريفاً جامعاً مانعاً لما هو "حدس"، فكيف أرد عليك؟

الجدل حركة حقيقية تطويرية صعبة، أوافق أن التكلم عنها، أو الكتابة فيها هما ضدها،

تهديك للحدس بأنه "العقل الآخر" اقتراح جيد،

ولكنني أذكرك أن هناك عقول أخرى كثيرة يمكن الرجوع إلى نشرة 2007-12-25 "أنواع العقول وتعدد مستويات الوعي" أو إلى الكتاب الأصلي (تطور العقول) تأليف دانيال دينيت:

Kinds of Minds Towards Understanding of Consciousness Daniel C. Dennet 1996 .

الكتاب المترجم صادر عن "المكتبة الأكاديمية" ترجمة د. مصطفى فهمي إبراهيم، نشر بعنوان "تطور العقول!!" - القاهرة (2003)

أ. رامى عادل

المقتطف: "إذا كنت قد عجزت عن الانتحار ... فلماذا لا تعيش وكأنك اخترت أن تعيش؟؟"

التعليق: يقول الناس انك لم تراجع عن تخليقك لذاتك يا عم محيي، ثم انك في إحدى مناوراتك تطلب من ابنك العفو ، بعد ان قبضته بيدك السيف.

أما بعد: ربى كما خلقتني/ طائحا بسيفي/ رغم العمى/ وظلمة قبرتضمنا/ نشق الطريق لوجود لا نتبينه/تنهار من وراء منا صروح الفرعون/ نخط في سبات ابدى/في خفاء/يسرى لكل منا امل.

د. محيي

لم أجد - يا رامى - رابطا يجمع بين الفقرتين

ثم من هم الناس الذين يقولون أنني لم أراجع عن تخليقي لذاتي؟؟ وهل بيدي أن أراجع؟

وأخيرا: فعلا "ربى كما خلقتني"،

أما كيف خلقتني ربى؟ فهذا هو السعى السعى، الكدح الكدح.

أ. رامى عادل

المقتطف: "... إذا عشت يقين أنك ميت ولم يبق إلا إعلان ذلك في وقت لاحق، فأنت على أبواب حرية أعمق، ولن توجد قوة تستطيع أن تنال منك أو منها".

التعليق: هذا ممكن بعد ان تقتلك المعرفة/ ف تتراد عالم الموتى/ المدجين الخفاء/مصغيا الى رنين الاشباح الوطاويط في برجك/ ولديك جيوش من عفاريت النينجا/مرتلا تعاويذ الشعوذة/ناصبا فخا للاله في سمواته/خالقا لابليس من خالص الذهب في مختبر الحكمة/منتظرا حربا مع اله اخر خفيا متمردا/مرسلا جواسيسك وحراسك في احراش الليل المعتم/من فضلك فقط لا تنزج/ومرحبا بك في حريتنا الجيدة

د . يحيى

شكرا

يكفيني ما عندي وزيادة

تعنتة الدستور

..كل عام ونحن، وأنتم، من جنس البشر العظيم!

د . محمد أحمد الرخاوي

هل ربنا خلقنا عشان نقتل بعضنا عشان اختلاف الاديان؟!
اكيد لا

نحن ننتمي لانفسنا بشرا سويا حيث خلقنا شعوبا وقبائل
لنتعارف، وأن اكرمنا عند الله اتقانا

السؤال هو: ماذا عن هذا المسخ المسمى اسرائيل

هل يتوافق ان يزرع كيان سرطان مبتور في ارض بعد ان
يباد سكانها ويقتلعوا تحت مسميات دينية

هل يعقل ان ينضُر هذا المسخ ما يعرف بالعالم
المتقدم!!!!!!!

لابد ان نقاتلهم (ليس هناك بديل) السن بالسن والعين
بالعين والبادى اظلم، وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا، مسألة القدس دى اكبر مثل على هذا التعصب
الاخرق

الاولوية هي ان نحرر هذا الغزو وهذا البطش وبعد كدة
الى عايز يروح يصلى في القدس يروح

الناس دى (اسرائيل والغرب) هما اللى بدأوا بالعدوان
تحت شعارات دينية سياسية اقتصادية خبيثة

ما ينفعش نمسك الخيط من الآخر

الخيط اوله اسود.

د . يحيى

وهل أنا قلت لا؟

وهل يقتلوننا ويهينوننا ويستعملوننا ويطردوننا هكذا،
ثم يكون كل ما علينا هو أن نسامحهم؟ أنا لا أستثنيهم من
الحب "كما خلقنا الله" لكن بعد أن يتزكوا أرضنا، وربما لزم
التعويض والتكفير

هل عندك مانع يا محمد؟

نرجع مرجوعنا إليك:

ماذا تريد بالضبط؟

هذه هي الحرب مستمرة !!!

أليس عندك خير؟

وهل أنا أفعل شيئا بكل ما أفعل إلا أن أوصل هذه الحرب وأدعو لغيرها مما لم أعد أقدر عليه، لم يزعجني في حكاية السلام (الذي قبلته استسلاما) إلا حكاية "آخر الحروب"، رفضتها تماما مثل حكاية "نهاية التاريخ"،

لا أحد له الحق أن يعلن متى يجمل موعد آخر الحروب، ولا متى ينتهى التاريخ.

ثم دعنى أرفض لهجتك مرة أخرى فلم يصلنى منها حتى في هذه المرة إلا الصباح والتأجيل.

نحن في حرب فعلا يا محمد،

أدعوك أن تشاركنا ربنا مجليك وينصرنا على من يعاديك منهم (وليس بالضرورة ممن استضافوك وأعطوك جنسيتك الجديدة).

د . مدحت منصور

جميلة طلباوى كاتبة وإعلامية من الجزائر وزميلتي في موقع القصة العربية، تواصلنا قبل المباريات وهنأها بفوز فريقها قبل المباريات مع مصر وبعد مباراة مصر، وقفنا معا ضد الشحن الإعلامي، غلبنا العقل والمنطق الراقى على الغوغائية والتعسف وأصبح لى صديقة أعتز بها وأفخر بصدقتها من الجزائر الشقيق مهما حدث، أظن أن هذا مثل حتى كيفية استعمال النقلة التكنولوجية في صنع التواصل بين الناس .

لم أستطع ألا أكون مصريا كما لا أستطيع أن أمشى في الشارع عاريا، بمعنى أنى رفضت الشطر الأول (لو لم أكن مصريا) وأعذر كل الناس في محاولتهم الفرار من وجهها المغبر ولا ألوم أحد إذا ود أن يكون يابانيا أو هولنديا أو نروجيا كلها بلاد مليانة نضافة وعيشة فل وستات حلوين لكن والله مش قادر، أنا عاوز بلدى تقدرنى مش بلاد الناس وعاوز أحس بإنسانيتي وإنى راجل محترم بمعنى إن الدولة تدينى حقى برضه هنا، يمكن باطلب المستحيل أو باحلم ولكن ده مصرنك عليها ويمكن مصيرها على، لما الواحد يجب الوطن لازم يعرف إن كل واحد من حقه يجب وطنه، يقدر ده ومحترمه .

د . يحيى

أوافق

هيا ندعو بالنصر لفريق الجزائر بالفوز في مبارياته في كأس العالم، بل بالفوز بالكأس، أو حتى المربع الذهبى، ولم لا؟

أليس هو الذى يمثلنا فى كأس العالم الآن؟

هذا ليس تسامحاً!!

لكنه مسئولية

أليس كذلك؟

أ.د. مها وصفى

طبعاً تقديسنا لوطننا لا يتعارض مع تقديس الآخرين لأوطانهم ولا لتقديسنا لأوطانهم أيضاً ولا لتقديسنا الجنس البشرى العظيم. مطب أن تعلقنا باوطاننا ينتفى معه تعلقنا بسائر أرجاء الأرض ووطننا الأكبر، لا يجب أن نسهو فنقع فيه. كما لا يجب أن ننسى إنتماؤنا لخلقنا البشرى العظيم.

اتمنى لو حضرتك كنت قرأت مقال نشر لى بجريدة الدستور الخميس الماضى 3-12 بعنوان ابداع مخلوقات الله، ففيه الكثير من الفتنة بأروع ما فى المخلوق البشرى.

د. يحيى

شكراً يا مها

من فرط اعجابى بالمقال، وبدون أن استئذناك، وافقت أنا نيابة عنك أن أكتبه هنا لأصدقاء الموقع، وقد سمحت لنفسى أن أقطعه تعسفاً، لأتمكن من أن أعقب عليه فقرة فقرة براحتى،

هل عندك مانع؟؟ (بأثر رجعى!)

المقال: أبداع مخلوقات الله

بقلم: د. مها وصفى مباشر

الدستور (2009/12/3)

(1) كلما زرنا مكانا جميلا و رأينا فيه آيات إبداع الله، أو سمعنا لحناً شجياً عزف على أوتار مشاعرنا، أو علمنا وشهدنا عن دقيق صنع الله فى مخلوقاته، أو عشنا ألوانا من المتع التى خصنا الله بها، أو تعلمنا أو ورثنا مهارات دقيقة بفضل الله علينا، أو ألهمنا من علم الله أو...أو...أو...، تبارينا أن تكون هذه أو تلك هى ابداع ما خلق الله لنا. ولكن حقاً ترى ما ابداع ما أنعم الله به علينا؟ هل هى الصور الرائعة والألوان الحية؟ أم اللحن الشجى؟ أم الطعم الشهى والرائحة الأخاذة؟ أم الملمس الطرى الواعد؟ أم الوجد الحفى والحنين الطاغى؟ أو هو الإلهام المستبد والصفاء الرحيم؟ بل... بل لعلها جميعاً. لابد أن تكون هى جميعاً.

د. يحيى

خفت من هذه البداية يا مها خشية أن تتمادى فى اتجاه شاعرى جميل، يسحبك إلى تربيطات واهية، مثل من يستسهلون

القفز من جماليات الكون إلى عقلنة سببية مسطحة، ليثبتوا ما لا يحتاج فينا إلى إثبات!! ومن حولنا، ساعهم الله، وغفر لنا ولهم.

(2) مقال أ.د. مها وصفي

... ولكن أى مستودع يحوى هذا الخضم الهائل من الخبرات والمتع والمعاني؟ وهل هذا المستودع للخاصة منا أم للعامة؟ وهل له مغاليق أو مفسدات؟ وهل يعطب هذا المستودع أو به تحديد؟ هل يتفجر أو ينسف؟ هل ينفتح ويرحب وهل يضيق كسم الخياط أو أدق؟

نعم له كل هذه الخصال، بل يزيد إلى حد اللاحصر. إنه ذاك المستودع الذى يتلاطم فيه كل شيء، ثم ما يلبث أن يتناغم من جديد! إنه كيان لا ينام حتى لو نام. إنه الكنز الأهم الذى أنعم الله به علينا، فمننا من يتغافل عنه ويلغيه عبثا وطغيانا، ومننا من يتبارك به ويعظمه، بل منا من يطمع فى مزيد المزيد.. إنه الإبداع الأعظم الراقى التكوين، الجلى الخفى النفع والأثر الذى لا حياة لنا بدونه حتى ولو انتفض النيفس وعلا صفير الأنفاس فى الصدور وأطراف الخراطيم، أو ضجت الأجساد بشديد عنفوان الحركات اللاغائية.

إنه المخ البشرى، ولا أقول العقل بل أقصد المخ الحى ذا الخلايا النابضة التى تآكل وتسقى وتخرج فضلات وسموما.

د. يحيى

...هكذا لحقت بي، يا مها وأنت تتغزلين بكل هذه الرقعة فى "المخ البشرى، فتلاشت مخاوقى" عليك ، وليس منك،

أنت تعرفين كم أن هذا المخ البشرى صديقى ومرتع حركتى وفكرى وموضع احتزامى باعتباره قمة مجمع البيولوجيا الرائعة فى نبض وجودها التطورى، وكل من يتحدث عن العقل أو النفس أو حتى الروح بتجريد يبعدهنى عن صديقى هذا، أشعر تجاهه بغربة ما، أنا بيولوجى التفكير حتى النخاع،

شكراً .

(3) مقال أ.د. مها وصفي

... الخلايا التى إذا ما بليت لا تستحدث من جديد فى أغلب الظن العلمى .إنها الخلايا ذات القدرات التحورية الهائلة . إنها الخلايا ذات الذاكرة المهولة التى تستعصى على النسيان فلا تميل بسهولة للفران، ثم تأتى فجأة فتمحو وهنون وتكون افتعالات جديدة تستعصى على الوصف بأية لغة أو لسان. إنها خلايا الحب والغضب و الضجر والوجد والهيام والإلهام وعميق الفكر والقرار. إنها حقيقتى أنا وأنت وأى من كان.

إنها الخلايا التى تختبئ بداخلها كيانات متعددة الشخوص.

إنها الخلايا التى قبلت الأمانة التى عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الإنسان، فحمل على عاتقه رعاية كل هذا بأمر الله وعونه وهدايته.

فما أعجب ممن استهان و عبث بها استشارة أو تحديراً
وتخميلاً. فهذا بحق الله إنما هو أبشع الخطايا البشرية مطلقة
ولنا حديث آخر مع هؤلاء الغافلين.

د. يحيى

ما هذا يا مها؟ كيف وصلت إلى التعرف على الخلايا - بما
هي - هكذا بكل جسارة؟ الحمد لله أنستني يا شيخه!

لم أكن أحسب أنك قطعت كل هذا المشوار وحدك، أو مع
مرضاك وربك بعد أن انقطعت تلمذتك المباشرة عني.

لكن دعيني أذكرك الآن أنها ليست خلايا المخ فقط، بل كل
الخلايا، خلايا الجسد كله، والمخ عضو جسدي، ألسنتي معي في ذلك؟

إياك أن يستدرجك إعجابك بهذا العضو الفائق القدرة
(المخ) إلى أن تهمل ما سوف يهديك حدسك وخبرتك إليه من دور
الجسد كله في التفكير والإبداع، الدنا DNA موجود في كل خلية
يا مها، (يمكن أن ترجعي إلى نشرة: 6-11-2007 بعنوان "عن
الفطرة والجسد وتضمين الألفاظ "

(4) مقال أ.د. مها وصفي

فيا أولى الألباب عليكم أن تراعوا هذا الكيان الرقيق
الدقيق ذا الأسرار والخفايا حق رعايته، فتعملوه فكراً
ووجداناً وقراراً و إنتاجاً، فإنه إن لم يُستعمل غُطِبَ فناءً،
أو امتلاً فساداً وحاد بنا ضلالاً وطغياناً.

إنه يترقب منك أن تأتيه بقوته كل يوم فيأتيك بثمرة ما
حييت.

إنه لك ولن حولك ليدخلوا ويخرجوا تاركين فحوى ما، أو
أثراً ما. إذ تموج خلايانا بعضنا ببعض في كل حوار وبريق
ولقاء وعمل. فبهذا نتعاطم وبذاك نضمحل ونخبو. ولكن لا يجدى
الانغلاق إيثاراً، ولا يفلح الانطواء بقاء.

يا أولى الألباب أبقوا على العقول التفتح وإعمال الفكر
والجدل الرصين.

أبقوا على التفتح الصحي بالحب والعطف والعتاء والأمل و
حسن الظن وحمل الأمانة. فكل منا مسئول كما لم يسأل أحد
قبله) أو بعده، وكل منا في رعاية الآخر ما حيننا وكلنا
عالة على ذي الجلال العليم الرحيم الودود..

يا أولى الألباب تمتعوا بعقولكم قبل أن تزول هذه النعمة
المشاع. تمتعوا بضياء وعيكم فتستنبروا وتذهب عنكم ظلمات
بعضها فوق بعض، وتأتنس وحشتكم في الدنيا والآخرة.

وإن اكتظت العقول وتعبت بالأهمال فأرجموها بالتأمل وبعض
السكون يجلو لكم الكثير مما عمى عليكم. فتيجاننا العظيمة
هذه تنجلي وتتألق ببعض السكون، حيث تنتظم الأفكار

والمعانى والمآرب بالنظر في الملكوت والتسليم لملك الملك يقينا وهياما وحباً في الله وعملاً بما أمرنا، فهو خالقنا ومبدعنا خفى الألفاظ.

د. يحيى

ما حكاية "أولى الألباب" هذه في نهاية مقالك، لماذا هذه التكررة بهذه الطريقة الخطابية، خفت منها في البداية، وددت لو أنك أنهيت إنارتك بمخاطبة أخرى مثل: "يا أولى الخلايا" "يا" أولى الأجساد"،

ثم إنى بعد ذلك استقبلت كلمة العقول والألباب استقبالا جيدا، لأن الألباب "جمع" لَبِّ، والألباب: العقول، وأنا أفرح حين نتعامل مع العقول، وليس فقط مع العقل الظاهر فحسب فقلت: أختم تعليقي على مقالك هذا بإحالتك إلى فكرة أنواع العقول (تعدد العقول) أشير مؤقتا إلى النشرة التي أوجزت فيها فكرة كتاب (أنواع العقول) نشرة 25-12-2007 "أنواع العقول وتعدد مستويات الوعي"، ثم نشرة: 2-1-2008 أنواع العقول (والغاء عقول الآخرين) الطريق إلى فهم الوعي إن شئت، فأبى الكتاب الأصلي، تأليف دانيال دينيت. (انظري ردّي على د. أسامة عرفة في بداية البريد حالاً)

د. عمرو دنيا

لم أعد أرى أننى أعيش قبائل وشعوبا، ودائما أرى أننى أنتمى للجنس البشرى أجمع أيا ما كانت جنسيته أو لونه أو عرقه أو دينه، ومازلت لا أفهم إطلاقا التعصب لأى انتماء إطلاقا.. فكل التماثيف التي ميزت البشر هي من صنعهم، فالخدود أو العرق أو الدين أو أى شئ آخر اتخذ البشر للتمييز بينهم هي من اختيارهم، في الأصل والأسهل أنه يمكن تجاهل تلك التماثيف.

د. يحيى

يا عم عمرو، إياك من قفز الحواجز هكذا، إياك من استسهال الأسهل، هذه لعبة خطيرة،

أنا لكى أنتمى للجنس البشرى، لا بد أن أنتمى لوطنى ودينى، ولكى أنتمى لوطنى ودينى لا بد أن أنتمى لعشيرتى وأهلى، ولكى أنتمى لعشيرتى وأهلى، لا بد أن أنتمى لذاتى - فردا- ولتاريخى في داخل داخل خلاياى، هي عمليات متداخلة ومستمرة، وليست متتالية، خطيا، بمعنى أن ذاتى الخاصة هي في تشكيل مستمر في رجاب كل الدوائر التالية، كذلك وطنى ودينى، وهكذا، حتى آخر العالم، ثم ما بعده إلى وجه الحق تعالى ذهابا وعودة طول الوقت

فكيف بالله عليك يا عمرو نتعارف إلا بجركية هذه العملية المتصلة أبدا.

د. ماجدة صالح

لى رأى خاص جدا، وقد يكون غير موضوعى وأيضا قد يكون من باب "قصر ديل يا أزعر"، وهو رأى فى علاقة هذه الثورة التكنولوجية النشطة وعلاقتها بتطوير الإنسان المعاصر الذى أبدعها أساسا!

فأنا أرى أن هذه الثورة قد ركزت على كشف عورات كثيرة لكافة فئات الإنسان فوقع فى الفخ المجهورون والمجهورون وذوى الاحتياجات الخاصة من أبناء المجتمعات النائمة. فزادت الصراعات المفزعة وظهر التعصب الأعمى دون هدف أو مسئولية!!

طبعاً كل هذا دون إنكار لما لهذه الثورة من أفضال فى التواصل الإنسانى والعلمى والمعرفى.

د. يحيى

والله يا ماجدة أحياناً اوافقك وأرعب، ثم أزيح رأيك هذا (الذى هو بعض رأى) جانباً لأستطيع أن أستمّر،

وحقّ لو زاد الزيف أضعافاً مثلما تقولين بحق، فهل أمامنا إلا أن نزيد ما ينفع الناس أضعاف الأضعاف،

نحن لسنا من ذوى الحاجات الخاصة وإن كنا مقهورين مرحلياً،

أ. هاله حمدى

مسألة الخلاف بيننا وبين الدولة الشقيقة الجزائر أنا شايفاه مجرد هوجه وزى ما يكون الحمد لله لقينا حاجة نخرج غضبا ورفضاً فيه رغم أنه ما يستهش كل ده. دا غير إننا من فترة كبيرة عمالين نقول الدول العربية تتحد عشان نواجه اى غريب عن الوطن العربى بس كل بلد مكثفيه بذاتها وشايفه إنها تقدر تواجه اى عدو عليها.

بصراحة أنا مش عارفه باحب مصر الحب ده ولا إيه؟ يمكن أنا ماحطتش نفسى فى موضوع السؤال ده أو الخيره دى.

د. يحيى

بل تحبينها لأنك تحبين نفسك - إيجابياً - وتحبين الناس

أ. نادية حامد

أول مرة آخذ بالى إنى باحب مصر قوى كده يا د. يحيى من خلال تعبتك، ولقيت نفسى واقفه نفس الوقفه بتاعة حضرتك ان ربنا فعلاً خلقنا شعوب لنتعارف لا لنتعارك، وأكثر شئ ألتنى فى التعتعة هى نهايتها لنتقاتل بسبب الكرة.

د. يحيى

مرة أخرى: هيا يا نادية أنت وهالة والجميع ندعو

للفريق القومي الجزائري لكرة أن يفوز (مثلا لنا) وأن يصل للنهائي أو المربع الذهبي أو حتى أن يحصل على كأس العالم، حتى لو أخرج لنا اللاعبون الجزائريون لسأهم حين فوزهم، فأنا أدعوهم بالفوز، غصبا عنهم،

ما رأيك؟

ملحوظة: أعلم أنني ذكرت هذا الموقف الذي يبدو غريبا، في الرد على د. مدحت، وربما أكتب فيه تعتعة مستقلة، وما يحدث يحدث (والى يحصل يحصل!)

د. ناجى جميل

صحيح ان تقديسنا لوطننا لا يتعارض مع تقديس الآخرين لأوطانهم ولكن يبقى السؤال: هل نقدر حقنا وطننا؟ ام تقدر كرة القدم مثلا؟

يبدو أنه حدث انشقاق في الوطنية فأصبح يوجد نوع من الاعتزاز بالمصرية وليس بمصر.

د. يحيى

لا أوافق على أى تقديس لأى شئ محدد، وفي نفس الوقت أصر على الانتماء إلى وطنى فخورا مجاهدا مبدعا له وأنا أبدع نفسى،

حتى تقديس الحق سبحانه بتلك الصورة المتعينة التي يقدمها لنا رجال الدين اللفظيين، هو أمر بعيد عن تقديسي لأنه لا يليق بامتداد جلاله، وسع كرسيه السماوات والأرض، ليس كمثله شئ، أنا أقدره بكبحى إليه أنعرف على نفسى به، وبالعكس، والحمد له بلا حدود.

أ. محمد إسماعيل

إذن، فهذا هو دور ثورة التوصيل في التواصل

ثم اننى انتبهت إلى حى للوطن دون التنبيه له مسبقا ثم فهمت تفسير العدوان والاحداث في الخرطوم

القصيدة بالعامية حلوه جدا

هل الوطن اختيار ام انه كالدين والاسم؟

مش فاهم العنوان خالص؟

د. يحيى

.... ولا الدين اختيار حقيقى، ولا الوطن اختيار حقيقى، ولا الاسم اختيار حقيقى، كل هذه الاختيارات ليست إلا بدايات مهمة، واقعية، وعلينا أن نعيد الاختيار باستمرار، دون التنازل عن حقنا في بداية محددة واضحا حتى لو لم تكن نحن الذين اخترناها ساعتها، علينا أن ننطلق منها إلى حركية أن تكون في تكوّن مستمر، وتطور مستمر لنكون باستمرار.

تعنتة الوفد

معايرة؟ ... أم "مثل أعلى"؟

د. مدحت منصور

أتوقف عند نقطة أن أجدادنا بدأوا حضارة طورها الغرب لنصل إلى ما وصلنا إليه الآن و حسب ما فهمت أن كل إضافة للوعى الإنسانى هى خطوة نحو تطور البشر فهى ملك البشر و العبارة ليست تسكينية حتى ننام على أمجاد الماضى. أثناء التطور تحدث آثار سلبية هى ما ينتقده البعض و يقلده البعض و يتبناه كمظهرة حضارية عقيمة.

لا أدرى لماذا عندما جئت لعبارة مقاومة التطور تذكرت حالة العصيان المدني.

د. يحيى

شكراً لك،

وإن كنت لم أفهم الجملة الأخيرة.

أ. هيثم عبد الفتاح

بصراحة الحكاية دى مهمة ومش جديدة، دى مطروحة من زمان، وأنا دلوقتى بافتكر وأنا صغير سمعت كلام كثير عن تقليدنا الأعمى للغرب، لكن ده طلع تقليد أعمى صحيح بس تقليد متحيز لكل أو معظم ما هو سلبى أو غير مناسب لينا زى الموضة، وطريقة اللبس والأكل والإدمان لكن التقليد فى أى شىء إيجابى محدود جداً ومن قلة قليلة أَدعو الله أن يبارك فيهم، ويزيد منهم على حساب ناس الجانب الآخر، وأنا موافق على إننا نعمل الآن فى مرحلة التقليد لكن التقليد الإيجابى تجنبنا للتوقف، وعدم الحركة وذلك كبدائية سريعة راهنة مع تجنب مشاعر الخجل، والغيرة والإحساس بالدونية وطرحها جانباً لفترة...

وشكراً.

د. يحيى

أنا ضد التقليد الخرفى الأعمى، لكننى مع أى تقليد بصير يحفز الجدل والممارسة، فيصبح بداية ثروة أعمو بها لا أسجن فيها،

أذكرك يا هيثم - دون إلزام بالقياس - أن التقمص بالوالد هو مرحلة ضرورية لكى أعمو، أنا أليس "والدى" قميصاً حتى أعمو بداخله، وحين أتجاوز بنموى حجمه: ينخلع منى حيث يصيح أضيع من حجمى، فيتمزق أو أنسلخ منه، ثم ألبس قميصاً آخر، أى والداً آخر، وهكذا،

تماماً مثلما يغير الثعبان جلده وهو ينمو.

أ. ميادة المكاوى

أوافق كلياً على كل ما أتيت به في اليومية رغم أنه قد تملكى في البداية تحفظ شديد على ذلك الشيء بداخلنا الذي لا يد ولا يقبل أن نكون مثلهم، وكذلك التأكيد على افتقارهم لشيء جوهرى لم يحققه رغم الإنجازات، وقد جاءنى هذا التحفظ من كثرة تداوله والتأكيد عليه داخل كل منا، ومنا من يفهم ذلك وكثيرون قد وقفوا عنده، ولم يتجاوزوه حتى أصبحنا مستهلكين فقط لكل ما يأتى من الخارج دون وعى أو حتى أن نضعه على ذلك الذى نصر على أنهم يفتقدونه.

ولكنى في نهاية قراءتى لليومية اثنتست بما ذكرته بألا تكون هذه الوقفة هى مرر لسنا أو تقاعسنا وأتمنى ذلك، خاصة أننا لا نمارس حقوقنا في استخدام الأدوات والوسائل وبالتالي لا يبذل الجهود الكافية حتى يجارهم، قراءتى

ونحن نحتاج لمضاعفة الجهد على الأقل لتوظيف المتاح فيما يليق بنا.

د. يحيى

عموماً أوافقك

لكننى مضطر أن أذكرك أن ما يفتقدونه، ونتصور أنه عندنا، هو عندهم أيضاً وأصلاً، نحن لا نأتى بشئ مغاير عن ما هو إنسانى عام، بقدر ما نكشف- حتى بتخلفنا- أن ثمة منطقة أهملت بداخل كل إنسان: منا أو منهم، وأن علينا أن نعنى بها أكثر فأكثر لتتكامل معاً.

د. عماد شكرى

يظهر حالياً بوضوح لى من "هم" فى التعتة لكنى يصعب على تحديد من نحن؟ (هل المصريين أم العرب أم الدول النامية؟) ويبدو لى أن ما يحدث الآن ليس هو حل من خلال "نحن" بصورة كلية بل نحن نتقنها فى جماعات أو موجات جزئية متفردة بعضها يستطيع ممارسة الوقفة والتغيير، وبعضها يخضع أو: أو..... لا أعرف فأنا أصبحت لا أستطيع التفكير بصيغة "نحن".

د. يحيى

عندك حق

الـ .. نحن" لا ينبغى أن تسبق الـ .. "أنا" ولا ان تنفصل عنها، كما أن "أنا" بدون الحركة مع/إلى ما هو نحن تصيح جسماً غريباً، تصبح نيزكاً ساقطاً مهما لمع قبل ان يتفتت وينطفىء.

أ. عبد المجيد محمد

أولاً: عندما أقرأ عن إنجازات الغير وبلا مقارنات باحس أنى ميت من أكثر من 100 سنة!

د . يحيى

فقط؟

إلا أن هذا الإحساس إن صدق، هو دعوة إلى بعث جديد.

أ . عبد المجيد محمد

ثانياً: لا أرى أى كسل أو تقاعس من قبلنا كشعب نفسه ينافس، ولكن النظام بأكمله لا يدعو أو يسعى لأى تطور، يعنى العيب مش فينا.

د . يحيى

يعنى!!

لكن علينا -برغم ذلك- أن نتحمل المسئولية فردا فردا، إلى أن نرى لنا "مرفه" في هذا النظام أو ذاك.

أ . عبد المجيد محمد

المفروض أن أية دولة تقدر العلم والعلماء وأصحاب الفكر المستنير وتشجع على البحث العلمى وتصرف عليه حتى يأتى بالنتائج المرجوه، طبعاً ده مش عندنا!

د . يحيى

هذا صحيح، لكن المسألة تتجاوز البحث العلمى التقليدى والمعرفة المؤسسية، وأذكرك أن مجال وتفاصيل وتوظيف وألعاب البحث العلمى حالياً عبر العالم تحتاج لوقفه، ومراجعة،

المصيبة عندنا أنه لا يوجد بحث علمى،

ولكن المصيبة الأعم هى أن البحث العلمى عبر العالم برغم روعة إنجازته، طالته يد مافيا المال والقتال فأصبح مشبوها هو ورجاله، (بوعى أو بغير وعى)

ربنا يستر (ولنا عودة).

أ . عبد المجيد محمد

أنا مع حضرتك فى أن نستولى على حقنا من أدوات ووسائل ونتقنها، بس السؤال مين حايصدر لنا وبكام ومنين؟ وحاجي منين اللى هايستوردوا؟ كل ده محتاج إمكانيات إمكانيات لمؤسسات ترعى الكوادر المدفونة! مؤسسات مضحية ولذلك فأننا أوافق على أن الحل محتاج إلى وقفه مبدئية تحدد جوهر الاختلاف.

د . يحيى

لكن علينا أن نبدأ فوراً، فأننا أخاف من أى وقفه أن تطول

أ . محمد المهدي

لا أنكر حقيقة أنه أصابنى الاحباط والغيره فى نفس الوقت

حين قرأت المقارنة الخاصة بإسرائيل، ومدى تقدمها العلمي علينا، واستوقفتني عبارة "أن بداخلنا شيء حقيقي لا يريد أو يقبل أن نكون مثلهم تماماً" وأستغربتها جداً، ولم أفهم تفسير حضرتك بأن هذا قد يفسر مقاومتنا للتقدم وليس كسلنا - حين وصلت لدعوة حضرتك بأن نتقن استعمال الوسائل الحديثة وجدتنى أذكر خيراً قرأته عن مجموعة من الشباب المصريين الذين استطاعوا اختراق النظام الأمنى لبعض الأصول الأمريكية عن طريق النت وحين قبض عليهم وجهت السلطات الأمريكية دعوة بأنها تريد هؤلاء الشباب تحدياً وكأنهم لديهم، وجدتنى أرى في موقف هؤلاء الشباب تحدياً وكأنهم يقولون "أنتم لستم أفضل منا" ورأيت أنه على الرغم من تحدى هؤلاء الشباب وبراعتهم إلا أن موقفهم يبنى فقط عن شعور بالدونية وليس محاولة للحاق بركب التقدم، وكأنهم ينظرون للعالم المتقدم كمثل أعلى أخذوا سلبياته فقط دون إيجابياته.

د. يحيى

كان والدى في بلدنا يفضل حين يختار خفيراً الخطيرة، أن يتفق مع لص معروف في سرقة الحظائر نقباً لحوائطها، يتفق والدى مع هذا اللص بأن يقوم بعمل الخفير بعد أن يتعهد أن يكف عن السرقة، وهذا ما همنى في تعليقك،

إذ لعلك لاحظت أن السلطات الأمريكية التى اخترقت حصونها هذه العقول الشابة من مصر وغير مصر، لم تركز على طلب عقابهم وتطبيق القانون عليهم بل اهتمت بمحاولة استعمال هؤلاء اللصوص ليعملوا عندها،

وأظن أنهم حين يصبحون خفراً لديهم سوف يمارسون السرقة - المشروعة - لصالح هذه السلطات، ولن يسموهم لصوصاً حينذاك، أما خفير والدى، فكان يكف عن السرقة، ويحترم بقية اللصوص العشرة القديمة فلا يقتربون من الخطيرة التى يحفزها

السياسة الدولية الآن أدنى من كل هذا.

د. صابر أحمد

عادة "لا أرى هذا التمايز "بيننا"، و"بينهم"، وأتأمل فلا أرى من "هم" ومن "نحن" بوضوح، فمننا من ينتمى كثيراً إليهم من حيث الفكر والعمل و"منهم" من ينتمى إلى ثقافتنا فكراً وعملاً.

د. يحيى

أوافق على عدم الفصل من حيث المبدأ، لكنه ضرورة عند الممارسة والوعى بالتفاصيل، ثم إننى للأسف لم أعد أعرف ما هي "ثقافتنا" حتى نزع أن منهم من ينتمى إلى ثقافتنا!!!

ما علينا: شكراً، فرأيك هو تنبيه هام.

د. صابر أحمد

أتصور البشر كدوائر من الثقافات المتداخلة والمتقاطعة لدرجة أن يصبح كل فرد - كما ذكرت حضرتك من قبل - مشاركا في ثقافة "الوحده"،

د. يحيى

هذا أمل المستقبل لا أرفضه

لكن مع غياب العدل، وتزايد الألعاب القذرة التي تقوم بها القوى الخفية، علينا أن نحذر ونحن نمارس هذا الأمل، حتى لا ينقلب وهما لصالح المافيا ورجال السلطة والمال.

د. صابر أحمد

ومن هذا المنطلق لا أجد في "المعايرة" أو "المثل الأعلى" عيباً، وأجدها حق لمن يعمل ويجتهد ويسبق سواء منا أو منهم، وهي ضريبة من يتقاعس ويتجاهل.

د. يحيى

لا المعايرة حافز، ولا همٌ مثلنا الأعلى،

من يجتهد منا ومنهم سوف يلتقى بنا وهم

ثم ما هي ضريبة من يتقاعس؟

لم أفهم الجملة الأخيرة .

أ. عماد فتحى

- لم أفهم احتمالية أن يكون بداخلنا شيء حقيقى لا يريد ولا يقبل أن يكون مثلهم تماماً، أنا مش عارف هو عدم فهم ولا خوف

د. يحيى

الاثنان معا يا سيدى

ثم : برجاء الرجوع إلى تعنتات "شيء ما" نشرة 24-5-2008
(برغم كل الجارى، مازال فينا: .. شيء ما)

والحوار حول هذا الموضوع (نشرة 30-5-2008 "حوار/بريد
الجمعة)

أ. عماد فتحى

أنا عندي تصور حول موضوع المقارنة ده إن إحنا ماسكين فيه عشان نفضل حملك سر، مافيش حركة، زى ما يكون هو جرى في الخلل.

د. يحيى

... بالإضافة إلى أنه تعجيز وتثبيط وجلد للذات.

أ. إسرائ فاروق

وصلني أن تلك البلاد المتقدمة عنا رغم تقدمها فهي تفتقد إلى تلك الروح "الشيء ما" الذي يربطنا ببلادنا، يا ترى هم ما بيغروش مننا في هذا "الشيء ما" ولا هم عندهم البديل اللي أحنا ما نعرفوش؟

د. يحيى

أولاً: بعضهم يغير منا فعلا، ويمسنا على ما نحن فيه من "تخلف دافئ"، ومن أمانته يشد الرحال، ويهاجر إلينا، ويعيش بيننا وهو واحد منا، ومنهم

يجوز

ثانياً: ... أرجح أن كثيراً منهم، ممن لا نعرف، هم عندهم هذا الـ "شيء ما"، أو مثله أو قريبا منه، أو أفضل منه .

كلنا خلقه ربنا

ثم تأتي التشويهاات تفرقنا حتى نتقاتل ليقتل بعضنا البعض طول الوقت.

د. محمد على

أولاً: ما فائدة هذا الكلام وخاصة أنه تكرر كثيراً من حضرتك ومن أمثالكم من علماء ومثقفين خاصة وإذا كان من يتحكم في مقاليد الأمور هم بشر غنم همج، فمتى يموتون ويخلصونا فنستطيع بعدها أن ننظر إلى أنفسنا كعقول مدبرة مفكرة منتجة ولسنا مخلوقات اخترع من أجلها كلمة "استهلاك"؟

د. يحيى

ما رأيك؟

ماذا تقترح؟

هل نسكت عن ترديد مثل هذا الكلام ونذهب لنقتلهم أولاً، وبهذا نتعجل أميكتك التي يعبر عنها تساؤلك "فمتى يموتون؟

ذكرتني يا شيخ بابن أخی في استراليا.

د. محمد على

ثانياً: كثيراً ما أسرح مع نفسي وأجعل مقاليد العباد في يدى بين لحظة وثنانية وأسأل نفسي ماذا أنا فاعل بكل هذه التكنولوجيا التي في أيدي الناس بدون أن يكون لها استفادة حقه غير أنها "منظرة" وانبهار؟! أجند نفسي عاجزاً عن فعل أى شيء سوى أن نفيق من هذا الحلم الزائف فنرى العالم من حولنا ونرى واقعنا (أوهم إيه؟!!!) نبقى حاجة .

شكراً!!!

د. يحيى

لم أفهم ماذا تريد أن نعمله أيضا حتى نفيق بالسلامة!

أ. أنس زاهد

منذ سقوط الشيوعية التي أرى أنها دين أرضي يشترك مع الأديان السماوية في كل شيء ما عدا إهداء الوحي، أعتقد أن ثقافة الاستهلاك التي نصبت الرفاهية باعتبارها غاية الوجود الإنساني، أصبحت هي المسيطرة تماما. وعندما أقول مسيطرة فإنني أقصد بأنهمسيطرة على ما أطلقت عليه في مقالك (وسائل) علمية وتكنولوجية .

هذه الطفرة في البحث العلمي ليست منفصلة عن أجندات رجال الأعمال والشركات العملاقة ولوبيات الصناعة الكبرى . أنا ليس لدى علم بالأرقام المخصصة للأبحاث العلمية ذات الغايات التجارية المحضة .. وهي كما يعلم الجميع غايات مدمرة في كثير من الأحيان. كل ما أعرفه هو أننا نعيش عصرا لم يشهد تاريخ البشرية مثيلا له من حيث فك الارتباط بين ما هو علمي وما هو أخلاقي . وهذه في حد ذاتها نقطة تستوجب أن نتوقف أمامها طويلا قبل أن نسأل أنفسنا كأمة ماذا نريد بالضبط؟

د. يحيى

أما أنا فعندى أرقام ومعلومات، بالإضافة إلى ما يصلني من واقع الممارسة، عن كيف أصبح العلم سلعة، وكيف يستخدمون العلماء - بوعي أو بغير وعي - لخدمة المال والمافيا والاستهلاك، كل هذا في المجال الذي أمارس فيه مهنتي (شركات الدواء، اللوبي الثاني أو الأول في الكونجرس الأمريكي)

أ. أنس زاهد

في رأيي أن الخطوة التي يجب أن تسبق خطوة العمل على إنتاج (الوسائل)، هي محاولة تأصيل الهوية دون الوقوف أمام تجديدها وتطويرها. بدون هوية حقيقية سنكون مجرد تابعين لأعداء الحياة من التجار الذين سخروا العلم في خدمة المال.

د. يحيى

لا أظن أن تأصيل الهوية يمكن أن يتحقق ونحن جلوس بلا أدوات، أو بأدوات متخلفة جدا، كل ما علينا هو أن نبدأ مرجحين بيقين الاختلاف، ثم نعمل على تحطيم الأصنام سواء كانت تلبس عقالا، أو قبة، ثم نواصل الممارسات الإبداعية والمراجعات المستمرة، فتتخلق الهوية (ما أمكن ذلك)

أ. أنس زاهد

إن معالم أزمنا الكبرى في رأيي لا تتجلى في حالة التخلف العلمي والتكنولوجي التي نعاني منها، ولكنها تتجلى في هذه الصورة من الانبهار الحضاري التي يعيش شبابنا وينشأ في ظلها

د . يحيى

عندك حق

أ . أنس زاهد

لقد أصبح شبابنا يستورد القيم من المسلسلات التلفزيونية الأمريكية مثلما استورد العادات الغذائية من سلسلة مطاعم ماكدوناز . بالمقابل فإن جهاز المناعة الثقافي الذى لازلنا نتمتع بوجوده لم يعد قادرا على أداء وظيفته بشكل سليم . ولذلك وبدلا من أن يتوجه جهاز المناعة هذا لفتك بالفايروسات والأجسام الغريبة الطارئة على الجسم ، توجه نحو ضرب جسدنا نفسه كما يحدث في بعض أمراض الدم الشهيرة كمرض (الذئبة الحمراء) حيث ينشط جهاز المناعة بدرجة تفوق الاحتياج الطبيعى للجسم ، فيضطر هذا النشاط إلى تحويل مساره الفتاك نحو الجسم نفسه .

من هنا أرى أن نبدأ بمسألة الهوية قبل أى شيء آخر .

د . يحيى

أوافقك

وأحيلك مرة إلى قراءة بريد اليوم كله، كمثال عملى للبدء بمسألة "الهوية" ، بتعتة الوعى، وشخذ الإرادة هنا والآن

تعتة الدستور: مسئولية التحريض، ودفاع انتقائى عن الكرامة!!

د . إسلام إبراهيم

أنا شايف إن اللى حصل خيبة وتضليل علشان ينسوا الشعب المصرى اللى هو فيه فشل وتأخر، وفي الآخر يلهونا مرة بمباراة، ومرة بحكاية فنان، ومرة بانفلونزا الخنازير.

د . يحيى

كلام معقول، لكنه ليس كل الحكاية .

دراسة في علم السيكيوباتولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة (39)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس امتداد وقفة المراجعة (4) :

ربنا خلقنا نح بعضنا البعض، لنبقى بشرا

[.. إنت بتحبني غصبن عنك!! (كيف؟)]

د. تامر فريد

أنا قرئت اليومية دى وبعدها قرئت يومية (تعتة الدستور) و (كل عام ونحن وانتم من جنس البشر العظيم) مش عارف ليه اليومية دى نطت فى دماغى وشفتهم مرتبطين ببعض قوى.

د. يحيى

لأنهم مرتبطين ببعض، غالبا.

أ. عبر رجب

تفتكر كام واحد ممكن يقدر يستحمل وقفه نقد يقظ ومراجعته مع نفسه بوعى ظاهر

أقول لك على حاجة: أنا كل ما باحاول وارجع نفسى مجد ما باستحملش وبخاف وبالغى اى احساس ممكن اكون حسيته وقتها، أصل الموضوع صعب قوى وألمه اكبر منى.

د. يحيى

احترم صدقك جدا جدا

وأرفض إلغاء ما وصلك جدا جدا

وأرجح أنك لن تنجى فى ذلك

وأدعو الله لك بالفشل فى ذلك .

تعتة الدستور

تحالف قوى الانقراض،.. ولكننا نحن البشر سوف ننتصر!!

د. هانى مصطفى

اشعر باحتياج البشر لطاقة نفسية وحركية منفجرة (غير هوسية) غير مشتهه أو متناثرة، تتجمع فى سياقات اجتماعية قادرة على رصد ثم كبح القوى المتحكمة، وكأن الاعراض الانسحابية الغالبة هى التى سمحت بقوى خفية للسيطرة،

اشعر على غير يقين

د. يحيى

لم أفهم جدا

لكننى أوافقك فعلا

د. عماد شكرى

كيف سننتصر والمؤشرات والأرقام عكس ذلك!!!

د . يحيى

سوف نتصر لأننا بشر

ولأن ربنا سيحاسبنا على جهدنا، وليس بالضرورة على النتائج فقط .

حوار/بريد الجمعة

د . مدحت منصور

تعليق الأستاذ: \ "إن شئت العدل، فضع نفس الافتراض للمرأة التي تتحدث عنها، وأعطها نفس الحق بنفس المقاييس، وتحت نفس الظروف.

هل تجرؤ يا مدحت؟؟

أم تجعلها في سرك\

تعليق مدحت: أنا لا أنوى التكتيم فمشكلتنا الأساسية أن الغالبية تتكتم وتحاول الظهور بظهور مثالي (كله تمام) والنتيجة أننا لا نفهم أنفسنا ولا مجتمعنا دعني أعترف أنني ظالم بل ولا أستطيع العدل الآن ولكن هل أظلم آخر فقط أم أظلم نفسي أيضا فحقوقنا نغمض عينينا عنها كي نكون عادلين جدا، مثاليين جدا ، فاضلين جدا، إذن أين الحق -المسئول- في الاتصال والحق في الانفصال والحق في الحب، هذه حقوقنا ننكرها على أنفسنا ولا نطبق أن يستعملها الآخرون ونفضل ألا يعرفونها من أساسه مسألة جبانة أو مسألة جبن، فإذا كنت ظالما فمن الأفضل ألا أكون ظالما جباناً. نستطيع معا تعرية كل ما نغطيه لو جاء إنسان أكثر جبنا وخسة أو أكثر شرفا وفضيلة وقال أنا غير ذلك.

د . يحيى

بذمتك هل هذا الكلام يسرى على المرأة والرجل على حد سواء؟

هل يوجد عدل للرجال فرز أول، وعدل آخر للنساء فرز رابع له مواصفات أخرى؟

ربنا معهن

ومعك

ومعى.

أ . رامى عادل

إلى د . أميمة: الانصات ليس بالعملية السهلة، أكاد اجزم بأنه يحتاج لصبر وجلد، المجانين اللي باشاور عليهم هم من لا يطيقون استماعا، وهات يا كلام، بغير تنمية هذه

الحاسه الرائعه، تكلمتما (حضرتك وعم يحيى) عن الغوص للاعماق او السباحه، و ان كلاهما ضرورى، هل يختير المجنون ما تقولينه؟! ام يصدقه فورا؟! في وقتنا هذا افتقد من يحكى لى، لكنكم تستمعون معظم الوقت!

د . يحيى

بل نحكى أيضا، وقبلأ...

وعلى د. أميمة أن تكمل بما تريد

د. أميمة رفعت

قصيدة: د. محمد الرخاوى أعجبتنى.

قصيدة رقيقة جعلتنى أدمع، ولفتنى برداء حريرى ناعم
أدفأنى ثم حملنى هفهافا فى رحاب الله إليه...

من هو محمد الرخاوى؟ إبنك أم إبن اخيك؟ أظنه إبنك ..
أليس كذلك؟

د . يحيى

لا ، هو إبن أختى

وهو ابنى الذى أسلخه على العمال على البطل فى هذا
البريد، بحق وبغير وجه حق

وهو هو سيفرح جدا بتعليقك هذا

وربنا يهدى سره

التدريب عن بعد: (68)

الإشراف على العلاج النفسى

الوسواس غطاء محكم، على مجهول، فاحذر وانت ترفعه

أ. رامى عادل

فى إحدى المرات حضرتك توجهت أن الحكماء وهم
بيساعدوا المجنون إنه يتعافى، يقوم متدحور يجيله هسس فى حته
تانيه، وقياسا هل يختلف العبيط \ "مثلا\ " عن المجنون؟ بمعنى هل
الدواء هو السبب؟ هل يستخدم لأجل ذلك؟ أو بعض ذلك!

د . يحيى

لم أفهم

وأنا لا أستعمل لفظ "العبيط" لأصف أحداً إلا نادراً ، ولا
أصف المريض أو المجنون به أبداً مهما كان، ولو استعملت هذا
اللفظ "العبيط"، فسوف أبدأ بالساسة، ساستنا على موائد
المفاوضات خاصة ،

وإن كان أغلبهم ليس عبيطاً، لكنه "بيستعبط".

التدريب عن بعد: (69)

الإشراف على العلاج النفسي

خيال المريض في تشكيل الشكوى، وخيال المعالج للتحقق منها

أ. رامى عادل

السؤال الأول: هل أوافق إنه يتنقل من المدرسة اللى هو فيها ولا لأه، في هروب مشروع في حالة انه يكون مهدد، اذا سمحنا له انه يستخدم حقه في الهروب، ويستحمل، من غير ما نعدى عليه شريط الذكريات، او نرميه في وسط العصابه، على امل انه يتغلب عليهم، المسئوليه اصعب من كل تصور، ويمكن انسحابه في هذا التوقيت يكون مفيد.

د. يحيى

ويمكن لا !!

على المعالج أن يرجح ما يراه الأصوب

ولا يهرب تحت عنوان أن المريض حرّ،

فالمعالج حر أيضاً.

ندوة المدمن المجهول

أ. رامى عادل

توقفت عند رقم الـ50 في المائة التى تشفى من المدمنين المتعاطين الذين يدخلون للعلاج ربما تكون نسبة خرافيه مسؤول عنها ضعف إدراكى وتشتتى، ومع ذلك فتواضع النتائج مهما ضوّلت ليست مسؤولة العلم الخالى وحده.

د. يحيى

لم أحضر الندوة

تحوّل كلمتك إلى د. صابر مقدم الندوة

ملحق البريد

مقطع من "هواء يعبر الطريق"

د. وليد طلعت

أعد نبضاتى ..أسمعها بوضوح .. تن .. تن .. تن ..

ميقاتي صغير يسكب لحظانا لحظة بلحظة، تزيد وتقل مع دخول وخروج النفس، النوم زائر بعيد لا يأتي .. منذ انتقلت إلى هنا لا يأتي بسهولة .. و إن أخطأ و أتى سرعان ما يفر، أربعة شخوص بلا رؤوس معلقون على الشماعة ينتظرون الفرصة لاخترافي، قدمائى تورمتا من السير في الشوارع الخالية طيلة الليل حتى أنهد وأحمد وأغيب .. النور الأصفر المقيت أرهقنى .. ولا فائدة ..

سامى الخفاش قبل أن يذهب، أشعر بأشياء تجرى تحت جلدي، لا أشعر بالرغبة في الهرش لكننى أشعر بهم يتساقون أسفل الجلد وكأنهم يضحكون ويلعبون، أحيانا تزيد الضربات وتتسارع حتى أشعر بالموت ثم تتباطأ فأعود، يتكرر ذلك بغير حساب، بينما معارك دامية تجرى في نومى غير المريح، أشخاص أقتلهم ويقتلوننى، يطلقون أسلحتهم الحادة في جسدى، أستجمع جسدى وأقاتل .. أب يضرب في قسم الشرطة .. نساء يتربصن بى وأفتك بهن .. أكون الرجل الوحيد في عالم من النساء .. وأنطلق ..

لا حركة، أصوات الكلاب بالخارج تشكل إيقاعا غريبا لسهرة الذى في فراشه لا ينام .. بسمه لم تعد تفهم، كيف وأنا نفسى لا أعلم ماذا يحدث لى ..

شكلك مرهق جدا ..

-يا سلام!!..

-بحق .. كأنك لم تنم منذ قرن.

-بدأت أخاف منك

-لا فعلا شكلك مجهد

-لا تشغلى بالك.

بعينى المغمضتين كنت أرى، وبالمفتوحتين أكشف، أعريهم واحدا واحدا وأنا معهم، لم ينم أمس .. شرب كثيرا .. لا يركعها .. وجهه اسود .. أنار وجهه .. الحزن لا يحتاج لمن يقرأه، الفرح أيضا فاضح، أما الرغبة فمكشوفة بلا غطاء ..

الشفافية يصنعها الألم، كلما ازدادت آلامك، ازداد التحامك بالأشياء، وازدادت اختراقا للحجب.

هكذا تحدث بلال ..

قال عن غاندى أنه كان حزينا كبيرا وكان يرى، وصنع شيئا برؤيته، حكى لى أنه رأى حبيبته في منامه، كانت شاحبة وذابلة، توشك على الوقوع من مكان مرتفع _ كنت أعرف كم يخاف الأماكن العالية _ قال كانت تصرخ فلا أحد يجيبها حتى هو ..

قال: تصور .. لم أكن موجودا لأنقذها حتى في المنام ..
ينطفئ ولا يكمل..

أقول لها ابتعدى .. ابتعدى .. ثم أقذفني إليها غير قادر
على قتل الحنين، تضحك حين أقول لها أنها تستنزفني، وأنني أعطيت
رأسي أحيانا لأوقف نزيف أفكارني، تضحك أكثر حين أجادلها
فيما تفعله بدماعي .. كأنها تنتصر لهن جميعا بينما أنا فرح
بانتصارها .. أجدب وأتشبع بالنور وبالرائحة، أشعر بطيفك
يطوف بجسدي يا بسمه .. أشف..

حين حدثت بسمه عن الإخوان الوجوديين الشيوعيين
ضحكت، طبعا ضحكت .. فكيف لها أن تفهم .. أقول لها أنني
بينهم عاجز لا أنتمى لشيء، أحبهم ولذا أحنى لهم قليلا ، و
أفتح صدي لفتاهاتهم، فتخبرني أني أنقاهم، وأنها معي إلى نهاية
العالم، أضحك وأقول : لن ينتهي

فتقترب

وراءك .. وراءك .. قدرك.

تزيدن الأحمال .. لا تعرفي

أحبك تكفيني ..

كلهم رفضوا، فأحدهم تسحقه الأرض، والآخر لا يمل انتظار
السماء ..

صديقي الذى ذهب.....

كيف حال الحزن عندك؟

أمس .. اتصل بك أحدهم .. قال .. سألك عن الكتابة ..
قالوا قلت أشياء كثيرة تافهة لم أنتبه لها جيدا..

قالوا انك ستعود قريبا .. ومتى صدقت أيها الوغد ..

والى من إذن أكتب أحزاننا لا تصل..

صديقي الذى _ ربما يعود قريبا.... _

عدت أم لم تعد..

أحترم أحزانك .. غير أنني أريد أن أطلعك على الأمر ..

أن تحسر .. تعجز .. تتكسر حزنا شأن..

وأن تكون الفرحة على بعد شفتين من شفتيك شأن آخر.. لن
أحدثك عنه .. لأنني لا أعرف كيف أتحدث عنه..

صديقي الذى ذهب..

لماذا ننسى هياتنا حين نحب، ولماذا يذكروننا بها . . بما
كننا وما أصبحنا .. وما كان يمكن أن نكون .. أذكر كيف
وصفتني لحبيبتك وكيف حرمتنا في إنقاذى فبحثتما عن طينية من

عينتي تصلح لى .. لكننى والحق أقول لك .. أبدا لم أشعر
 بأشواكى ونحن على الأرصفة معا نقول الوهم والخلم .. لم أشعر
 بأهيارى الوشيك بينما الأرض أسفلنا تهتز..
 فقط..

أنت ذهبت.

وهى تذكرنى بماضيها، فألعنك فى سرى بينما ينتفض القلب
 بالذكرى.. تحبئ عنى صورها الشاحبة فى خجل أوشك أن احتضنه،
 وأمزق لنفسى صوراً أكرهها و أخرى أحبها ..

يا صديق ..

الآن أرى ..

من يجب لا يرى..

صديقى الذى كان ينصت لتخاريفى ويصدقها ..

أنا متعب.. متعب حقا ..

حتى الكتابة فقدت معناها، لأننا يا صديق حين نكتب نفقد
 ذواتنا ، ننحل ونتحول إلى كائنات ضالة تبحث عن سكن،
 وتلتقط من الأرض ما تعمل فيه أسنانها ..

نخسر يا صديقى .. نخسر حين نعرف .. نخسر حين لا نعرف ..
 ومع كل أوهام الرؤية والفهم.. حين نكتب نرى .. وحين نرى
 تفجعنا الرؤية . الرؤية مفجعة يا صاحب .. فإلى متى نتحمل
 هذا العار .. والكلمات هنا داخلي، تنبعث من يدي التى
 أسند بها عجوزا لتعبر الطريق .. أتنفسها وأنا أبتسم
 لامرأة ضامرة فتنقل إليها البسمة، لم يعد العالم بحاجة إلى
 أنبياء جدد .. صدقنى .. نحن الكلمة..

أراك تهز رأسك الآن بينما تسحب أنفاسك الزرقاء من
 السيارة المغفوفة بحجة .. تنفخ الأزرق وتبتسم ..
 رومانتيكية لعينة .. أعلم .. أعلم يا سيدى أعلم .. كف
 عن الضحك.

د . يحيى

شكراً لك يا وليد

والشكر طبعاً لمن وصل إلى هذه الصفحة الثلاثين

مع الاعتذار الواجب .